

Istirātījiya ta'limi al-insya' fi markazi tabahhuri al-lugah al-arabiyah bi ma'hadi dārīl al-lugah wal Karāmah Kerakaan Probolingo li al sanah 2022

Abdul Muqit, M.Pd.

Universitas Islam Negeri Kiai Haji Achmad Siddiq Jember

amuqiti@gmail.com

ملخص البحث

تعليم الإنشاء درس من دروس اللغة العربية وهو يلعب دورا مهما في تنمية مهارة اللغة العربية لاسيما في مهارة الكتابة ، واستراتيجية التعليم نشاط مختار اختاره المعلم لطلابه وهي أداة محتاجة في التعليم ، كما تنال أهداف التعليم المرادة فعلا . كذلك في تعليم الإنشاء ، على المعلم اختيار الاستراتيجية الجيدة لنجاح تعليمه . انطلاقا من خلفية البحث السابقة ، إشكالية البحث حيث يكون فيها المسألة الرئيسية ، وهي : كيف استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء؟ والمسألة الفرعية وهي: ما مشكلات استخدام استراتيجية في تعليم الإنشاء؟ أما أهداف هذا البحث : لمعرفة كيفية استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء و معرفة مشكلات استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء. استخدم الباحثان المدخل الكيفي ونوع دراسة الحالة في هذا البحث . أما طريقة جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة هي الملاحظة والمقابلة والوثائقية . ثم طريقة تحليل البيانات بالتحليل التفاعلي لمالس وهوبرمان واختبار صحتها بثلاث المصادر وتثليث أدوات البحث . وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة من سؤالين سابقين هي : قد استخدمت معلمة الإنشاء في استراتيجية إنشاء الجملة من المفردة الجديدة وإنشاء القصة في الفئات والإنشاء على شكل المجلة الحائطية والتصويرية في تعليم الإنشاء . والمشكلات في استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء تنقسم إلى ثلاث نواحي ؛ وهي المادة غير المخصصة لتعليم الإنشاء، والمعلمة قد تغيب في التعليم، والطالبات منهن من فكرتها ضعيفة وإتقان مفرداتها قليل وفهم قواعدها ضعيف.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، تعليم، إنشاء

ABSTRACT

The Arabic language, and it plays an important role in developing the skill of the Arabic language, especially in the skill of writing. The teaching strategy is a chosen activity chosen by the teacher for his students. Likewise, in teaching construction, the teacher must choose a good strategy for the success of his education. Based on the background of the previous research, the problem of the research is where the main issue is: How to use the education education strategy? The sub-question: What are the problems of using a strategy in teaching creation? As for the objectives of this research: to know how to use the strategy of teaching construction and to know the problems of using the strategy of teaching construction. The researcher used the qualitative approach and the type of case study in

this research. The data collection method used by the researcher is observation, interview and documentation. Then the method of analyzing the data by the interactive analysis of Malas and Huberman and testing its validity by triangulating the sources and triangulating the research tools. As for the results obtained by the researcher from two previous questions, they are: The composition parameter was used in the strategy of creating the sentence from the new term, creating the story in the categories, and the composition in the form of the wall and pictorial magazine in teaching composition. The problems in using the creation education strategy are divided into three aspects; It is a subject that is not specific for teaching composition, and the teacher may be absent from the teaching, and the students among them have weak ideas, little proficiency in their vocabulary, and weak understanding of their grammar.

Keywords: strategies, education, establishment

المقدمة

والمسألة المعترضة اليوم تحقيق أهداف التعليم خاصة تعليم اللغة العربية في الفصل لا يزال يركز على المعلم بصفته مصدر العلوم والمعرفة. فيؤثر هذا الحال تأثيراً سلبية على رغبة الطلاب في تعليم اللغة العربية.¹ هناك شكاوى كثيرة من المعلمين أن المناهج الدراسية للطلاب ثقيل جداً خلافاً بالوقت المتاح. والآن لم يتعب المعلمون شرح المواد كاملاً للطلاب باستراتيجية التعليم، بل الطلاب سيتعلمون نشطة ومستقلة حسب التقدم والإمكانات بتوجيه وإرشاد المعلم.

قالت نانا سودجانا أن استراتيجية التعليم عمل المعلم في تنفيذ خطة التدريس، وهي جهود المعلم لاستخدام العديد من طرق التدريس لتحقيق أهداف محددة.² وبالتالي، فإن الجهد الحقيقي للمعلم في ممارسات التدريس التي تعتبر أكثر فعالية وكفاءة، أو سياسات المعلم وتكنياته التي يتم تنفيذها في ممارسات التدريس في الفصل الدراسي. ومع ذلك، على المعلم اختيار استراتيجيات تعليم اللغة العربية المناسبة مع الكفاءة اللغوية

¹ Ngalimun, *Strategi dan Strategi Pembelajaran* (Banjarmasin: Scripta Cendekia, 2012), 133-134.

² Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar-Mengajar* (Bandung: SinarBaru, 1989), 147.

المقصودة. سوف يشعر الطلاب بالملل إن كانت استراتيجية التعليم ثابتة لأنواع لها حتى لم تتحقق أهداف التعليم المقصودة.

ينقسم أكسفورد استراتيجيات تعليم اللغة لغير الناطقين بها إلى قسمين يستطيع المعلم استخدامها عند عملية التعليم، وهما التذكيرية أو المباشرة وغير المباشرة. المباشرة هي استراتيجية تتطلب عمليات عقلية تختص باللغة وهذه تنقسم إلى ثلاث مجموعات (تذكيرية ومعرفية وتعويضية) تقوم كل منها بعمليات عقلية تختلف عن الأخرى بسبب اختلاف الغرض من كل واحدة فيها. مثل التلخيص والاستنباط. أما الاستراتيجية غير المباشرة: هي استراتيجية تدعم وتدبر عملية تعليم اللغة دون الاستخدام المباشرة للغة المقصودة في أغلب الأحيان. وهذه تعمل بتناسق مع الاستراتيجيات المباشرة من قبل، وتفيد في مواقف تعلم اللغة العربية وتنطبق على مهارات اللغة الأربع. مثل التخطيط والتنفيذ والتقييم.^٣

على المدرس كفاءة جيدة في اختيار استراتيجية التعليم وفق احتياج الطلاب، إن خطأ فلن تنال أهداف التعليم المرادة، كذلك في تعليم الإنشاء. فالاستراتيجيات في تعليم الإنشاء كثيرة متنوعة تقصد الباحثان الاستراتيجية المباشرة التي تتطلب عمليات عقلية تختص باللغة العربية كما قسمها أكسفورد، منها تعبير الصور ومفاهيم رئيسية ومشاركة الكتابة الفعالة وغيرها.

وأما دراسة السابقة في هذا البحث حيث تقدر بها الباحثان خاصة والقراء عامة على المقارنة بالعناوين المختلفة كما سيأتي ذكرها محمد نور الدين بالموضوع مشكلات تعلم الإنشاء لدى طلبة تعليم اللغة العربية نوع هذا البحث نوعي ميداني بطريقة جمع البيانات على سبيل المقابلة و الوثائق. نتيجة هذا البحث: المشكلات التي يواجهها الطلاب على ثلاث مشكلات وهي الفكرة، يعني في نيل الفكرة وتعبير الفكرة وفهم نوع

^٣ ريبكا أكسفورد، استراتيجية تعليم اللغة في ترجمة محمد دعدور (مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦)، ٤٣

الفكرة و القواعد، يعني في فهم وتطبيق قواعد اللغة العربية و المفردات، يعني في تحفيظ المفردات واختيار المفردات المناسبة؛

محمد علوم بالموضوع استراتيجية تعليم مهارة الكتابة في مركز ترقية اللغة العربية. قد استخدم الباحثان المنهج الكيفي وجمع البيانات بطريقة الوثائق والملاحظة والمقابلة، وفي تحليل البيانات التحليل الإستقرائي. ونتيجة هذا البحث أنّ المركز يستخدم منهج تعليم اللغة العربية بشكل كامل متكامل بالمادة التعليمية كالإنشاء وغيره كل ليالي. بالإضافة إلى ذلك طبق المركز أنشطة غير منهجية كالخطابة والمناقشة وغير ذلك. هذه الاستراتيجيات تؤدي إلى ترقية مهارة الكتابة ترقية إيجابية. وسيتمّ النجاح بتدريب الطلبة على التعبير التحريري أو الكتابي بالجهد والاستمرار.^٥

المنهجية

استخدم الباحثان مدخل البحث الكيفي الوصفي بنوع دراسة الحالة وهو البحث يهدف للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي. يعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الانسانية. ويمكن تحديد مفهوم البحث الكيفي بأنه البحث عن الطبيعة الجوهرية كما في الواقع. البحث الكيفي يحدث في البيئة الطبيعية، وهذا يتيح للباحث تطوير مستوى من التفاصيل حول الفرد أو المكان ومشاركتها بشكل كبير في التجربة الفعلية للمشاركين.^٦ البحث الكيفي يستخدم أساليب متعددة تفاعلية وإنسانية. وتتنامى طرق جمع البيانات، ويشارك فيها بصورة متزايدة

^٥ محمد نور الدين، مشكلات تعلم الإنشاء لدى طلبة تعليم اللغة العربية بجامعة والي ساغا الإسلامية الحكومية سمارع (سمارع: البحث العلمي الجامعي جامعة والي ساغا الإسلامية الحكومية سمارع، ٢٠١٨)، ١

^٥ محمد علوم، استراتيجيات تعليم مهارة الكتابة في مركز تنمية اللغة العربية (بيطان: البحث العلمي الجامعي جامعة نور الجديد بيطان، ٢٠١٩)، ١

⁶ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan RD* (Bandung: CV. Alfabeta, 2016), 205.

مشاركة نشطة، وتظهر الدراسات البحثية الكيفية كأراء واسعة وشاملة. وأسباب استخدام الباحثان هذا المدخل هي: تريد الباحثان طلب المعلومات الصحيحة الضابطة عن استراتيجية تعليم الإنشاء وتريد عرض المعلومات والحصول على النتائج معتمدا على الظواهر الواقعة في ميدان البحث.

أما المصادر في هذا البحث هي: رئيس المدرسة و المعلمة لمادة الإنشاء و بعض الطالبات و الوثائقية.

أ. طريقة جمع البيانات

استخدم الباحثان ثلاثة أدوات وهي الملاحظة والمقابلة والوثيقة، لأن كلهم مستخدمون في جمع البيانات التي تتعلق باستخدام استراتيجية تعليم الإنشاء.

ب. تحليل البيانات

استخدم الباحثان في هذا البحث تحليل البيانات التي قدّمها ميلز وهوبرمان.^٧ والمراد بتحليل البيانات عملية البحث المنهجي وتجميع الملاحظات على نتائج البحوث من خلال الملاحظة أو المقابلة أو غيرها لتعزيز فهم الأسئلة التي تتم دراسته.^٨ وخطوته كما يلي:

- (١) يقوم الباحثان بانخفاض البيانات بتركيز الأحوال الرئيسية والمسألة المتعلقة بالبحث العلمي.
- (٢) يعرض الباحثان البيانات بشكل الوصف أو السرد التي نالتها الباحثة في ميدان البحث.
- (٣) يستنتج الباحثان النتائج الواضحة من البيانات المعروضة ووصل بها تفسير حسب المعاني المناسبة للواقع.

ج. صحة البيانات

⁷Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif R&D*, 335.

⁸Tahirin, *Metode Penelitian Kualitatif dalam Pendidikan dan BK* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2012), 141.

في هذه المناسبة يذكر فيها محاولة الباحثان لتكون البيانات مجموعة صحيحة لأنّ البيانات الخاطئة حصلت على نتائج خاطئة. استخدم الباحثان تثليث المصادر وتثليث أدوات البحث لجعل البيانات معتقة موثوقة. وتثليث المصادر تقوم بالمقارنة والتأكيد وبيانات مختلفة من المخبرين الذين نالت منهم الباحثان على البيانات المتعلقة بهذا البحث العلمي. وتثليث أدوات المصادر هو البيئة التي حصل إليها الباحثان من المقابلة والملاحظة والوثائقية في ميدان البحث.⁹

نتائج البحث والمناقشة

ود الباحثان وصف كيفية استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء وما هي المشكلات في استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء. لذلك، استخدم الباحثان ثلاث أدوات وهي المقابلة والملاحظة والوثائقية ويأتي بيانها كما يلي:

أ. استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء

إنّ استراتيجية التعليم آداءات خاصة يقوم بها المتعلم ليحصل عملية التعليم أسهل وأسرع وأكثر إمتاعاً وأكثر ذاتية التوجيه وأكثر قابلية على أن تطبق في المواقف الجديدة.¹⁰ يلزم على المعلم اختيار نوع استراتيجية تعليم الإنشاء المناسبة بكفاءة التلاميذ ومدى فهمهم للقواعد وسيطرتهم على المفردات لينال بعد ذلك أهداف التعليم المعينة فعالة ويجتنب بذلك تكليف التلاميذ بالمواد التي لا تناسب كفاءتهم وقدر عقولهم. ما يلي البيانات المتعلقة باستخدام استراتيجية تعليم الإنشاء:

(١) تعليم الإنشاء

⁹Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif R&D*, 370-371.

¹⁰ أحمد بن صالح الصبيحي، *استراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية* (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج،

٢٠١٣)، ١

تعليم الإنشاء طريقة لتظهير ما في نفس المؤلف من فكرة وحواسه إما بلسانه (الكلام) أو قلمه (الكتابة) حتى يصير قصة أو مؤلفا يجذب قارئ بقراءته وسامعا بسماعه. سار تعليم الإنشاء في الطبقة العليا سيرا جيدا حيث استعدت الطالبات نفسهن لنيل العلوم من المعلمة. حمل كل واحد من الطالبات كتاب القواعد وبعضهن حاملات المعجم العربي. كتاب القواعد التي حمله الطالبات هو المجلد الثالث من الكتاب *العاجلة الفائدة* فيه قواعد النحو والصرف ومجموعة من المفردة الجديدة. تعلم به الطالبات العليا، وإليه أيضا ترجع المعلمة في تعليم الإنشاء.

تأكيدا على نتيجة هذه الملاحظة، قالت طالبة الطبقة العليا نور الفائزة:

"إن تعليم الإنشاء نشاط أسبوعي بعد تعليم القواعد اللغة العربية. وكانت المعلمة في فصلنا العليا هي الأستاذة مريم سافرة كل ليلة الخميس بعد انتهاء تعليم المدرسة الدينية في الساعة الثامنة إلى التاسعة والنصف ليلا. نحتاج جدا جدا إلى التفكير وكثرة إتقان المفردات لاسيما إتقان القواعد اللغة العربية. لذلك أمرنا الأستاذة على حمل المعجم العربي وكتاب القواعد اللغة العربية، لنا كتاب *"العاجلة الفائدة"* فيها علم النحو والصرف. فهذان شيان لم يتجزئا منا في تعليم الإنشاء."

أما قطر الندى بصفاتها طالبة الطبقة العليا رأت أن مادة الإنشاء كما يلي:

"الإنشاء نشاط تعليمي يوجبنا تعبير ما في ذهننا. بعض الأحيان شعرت بالصعوبة عند الإنشاء. حيث أألف بعض الجملة العربية بالمفردة المعينة ثم أمرني الأستاذة على كتابة ما ألفتها. صعبت في نيل الفكرة عندما أمرتني الأستاذة على الإنشاء شفويا، والمفردة المستخدمة في إنشاء الجملة ثابتة لقلة المفردة التي حفظتها."

٢) استخدام استراتيجيات تعليم الإنشاء

بعد البيان عن تعليم الإنشاء، سعت الباحثة لمعرفة كيفية استخدام

استراتيجيات تعليم الإنشاء

عملية تعليم الإنشاء الجارية ، حيث تشرح المعلمة عن المادة شرحا واضحا وتستمع طالباتها سماعا جيدا. تقرأ المعلمة المفردة الجديدة بعدد مرة وتكرر قراءتها الطالبات، بعد قليل تأمر المعلمة طالباتها على إنشاء الجملة المفيدة من تلك المفردات واحدا فواحدا ثم يليها التصحيح من المعلمة خوفا من أن تخالف قواعد اللغة العربية

تأكيدا من نتيجة المقابلة، لاحظ الباحثان استخدام الاستراتيجيات المباشرة في نشاط الإنشاء وقام الباحثان بتحليل الاستراتيجيات الإنشاء، ونتيجتها كما يأتي:

أ) إنشاء الجملة من المفردة الجديدة.

هذه استراتيجية استخدام الكلمة الجديدة (*Placing New Words*) وهي من الاستراتيجيات التذكيرية لما كانت المعلمة تستخدم كلمة جديدة بحيث يمكن تذكرها. تم تنفيذ خطوات تعليم الإنشاء التي يسير عليها المعلمة بهذه الطريقة ما يأتي:

١) قامت المعلمة بمذاكرة الدروس التي تقدّم بيّانها من قواعد اللغة العربية.

٢) توزع المعلمة المفردة الجديدة ويليها المثال في الجملة بكتابتها على السبورة وعلى الطالبات كتابتها.

٣) قرأها المعلمة ثم يتبعها الطالبات على الأقلّ ثلاث أو خمس مرات حيث تحفظها وتذكرها محافظة جيدة.

٤) تأمر المعلمة الطالبات بالتصريف إن كانت المفردة فعلا مثل "انحطّ"
لغويا واصطلاحيا.

بعد أن تفهم الطالبات، طلبهن المعلمة على إنشاء الجملة الجديدة فيها
المفردة المعينة، حيث لا تقل من ثلاث كلمات شفها واحدا فواحدا
ويليها التصحيح من المعلمة.

ب) إنشاء القصة في الفئات

هذه استراتيجية التصنيف في المجموعات (Grouping) وهي من
الاستراتيجية التذكيرية. تكون الطالبات في مجموعة أصغره عدد أربع أو
خمس طالبات. وهذه المجموعات تكون على أساس نوع الموضوع، تعطي
المعلمة موضوعا خاصا للمجموعة الأولى والموضوع الآخر للمجموعة
الأخرى. كانت الخطوات التي يخطو عليها المعلمة أثناء التعليم هي:

١) يبدأ التعليم بمذاكرة الدروس السابقة من القواعد اللغة العربية
مذاكرة خفيفة.

٢) تقسيم الطالبات إلى فئات حيث يحتوي كل منها على خمس أو
ست أنفار.

٣) توزيع الموضوعات المختلفة لكل الفئات مع شرح المعلمة شرحا
يسيرا كيفية وضع الإنشاء لكل الفئات.

٤) أخذت الطالبات يكتبن إنشاء القصة مناسبة لموضوع فئاتهن على
كراسة العمل.

٥) لاحظت المعلمة الفئات وراقبها مراقبة تحمل إلى راحتهن وفرجهن
في عمل الوظيفة.

٦) بعد فراغ الطالبات من الكتابة، تأمر المعلمة إحدى الفئات باللقاء
نتيجة عملهن أمام الأصدقاء والآخرين يستمعون إليهن.

(٧) بعد انتهاء الإلقاء، شكر عليهن المعلمة وشفقت مع الطالبات
شاكرة على أعمالهم.

(٨) أتاحَت المعلمة الفرصة للآخرين لأن يقدموا آراءهم أو مداخلاتهم
أو انتقاداتهم أو اقتراحاتهم على العمل المقدم من جديد ويليها
التصحيح من المعلمة

أشار المعلمة فئة أخرى لقراءة إنشائها وهكذا ...

ت) كتابة الإنشاء على شكل المجلة ١ مائطية حسب الأحوال

هذه استراتيجية الممارسة (*Practicing*) من الاستراتيجية المعرفية
وهي تشتمل على أنشطة كتابات فردية لمجموعات كتابات أو المشاركة في
كتابة عمل واحد أو تبادل الرسائل بين الأفراد أو المجموعات. وهذه
الكتابات لها غرض فعلي ولها جمهور محدد كما أنها تساعد على تشجيع
العمل الجماعي.^{١١}

كان تطبيق هذه الاستراتيجية في أيام الذكرى الوطنية أو الدينية، مثل
استقبال شهر رمضان ويوم الإستقلال الوطنية وغيرها. لكن الوقت
المحتاج لهذه الاستراتيجية قدر الأسبوع لصناعة هذه المجلة الجدارية.
فالخطوات التي يسير عليها المعلمة ما يأتي:

(١) تقديم المعلمة الأغراض التعليمية

(٢) أعلنت المعلمة موضوعا للمجلة حسب الأحوال مثل استقبال
رمضان وغيره.

(٣) تقسيم الطالبات إلى فئات حيث يحتوي كل منها على ثلاثة أو أربعة
أنفار وفق صعوبة الوظيفة.

^{١١} ريبكا أكسفورد، استراتيجية تعليم اللغة في ترجمة محمد دعدور (مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦)، ٨٦

٤) توزيع المعلمة الوظائف لكل الفئات، منها إنشاء الرسائل والقصة والشعر والمقالة القصيرة وغيرها.

٥) أخذت الطالبات يكتبن الإنشاء في كراسة العمل مع الاهتمام بالقواعد والأسلوب الجيدة.

٦) لاحظت المعلمة الفئات وراقبها مراقبة تحمل إلى راحتهم وفرحهم في العمل، قامت المعلمة بتصحيح الإنشاء بعد انتهاء الطالبات من الوظيفة.

٧) تلصق المعلمة كتابتهن مع الطالبات على المعرض جمالا وصحة وجذابا

ث) وصف الأشياء المعينة أو التصويرية

تسمى هذه الاستراتيجية بالتصويرية (Imagery) من الاستراتيجية التذكيرية، مثلا عندما يتعلم "الرأس" باللغة العربية فإنه يتصور رأس الإنسان، بتذكر تعريفه وصفاته وغيره. وقد تكون هذه الصورة لشيء ما حقيقي شاهده بال فعل من قبل أو مجرد تصورات أو من خيالها.^{١٢}

والصورة التي تصورها أعضاء طالبات العليا هي ما تعين وجوده أمامهن وقد تكون أيضا مما لا يوجد عينه، مثل تصوير "العائلة" و"الحديقة" وما أشبه ذلك. ووظيفة الإنشاء بهذه الاستراتيجية كتابيا في بعض الأحيان وشفهيا في وقت آخر. تمت حصوات تعليم هذه الاستراتيجية ما يلي:

١) يبدأ التعليم بمذاكرة الدروس السابقة من القواعد اللغة العربية مذاكرة خفيفة.

^{١٢} ربيكا أكسفورد، استراتيجية تعليم اللغة في ترجمة محمد دعدور (مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦)، ٧٠.

- (٢) طلبت المعلمة طالباتها بذكر المفردات حولهن باللغة العربية، مثل المقعد والجدار وهلم جرا. ويستطيع أيضا ذكر المفردات خارج الفصل، المثال "اذكرن ما في المقصف" وغيرها شفهيًا.
- (٣) تشير المعلمة إلى إحدى طالباتها على أن تصوّر عن المقعد أمامها تصويرًا قصيرًا واضحًا حتى يفهمها الأصدقاء إيضاحها. وقد تكون المفردة المختارة غير موجودة في الفصل. والمثال منه تصوير الصحن والملقعة وما هو في المقصف تصويرًا شفهيًا.
- (٤) لاحظت المعلمة شرح الطالبة دقة الملاحظة، للمعلم الاقتراحات أو المداخلات لما قدّمته الطالبة من حيث المفردة المستخدمة أو صحة القواعد.
- (٥) يستمر الأمر السابق إلى طالبة أخرى على ما شاءت المعلمة. وللمعلمة اختيارها حسب المجلس أو كشف الحضور تسهيلًا للإشارة.
- (٦) تصفق الأصدقاء مع المعلمة على الطالبة المتقدمة شكورًا على حسن تقديمها

١. مشكلات استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء

المشكلات في استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء تنقسمها الباحثان إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ. من ناحية المادة

وجد الباحثان بعد ملاحظته في ميدان البحث أن المادة التعليمية المستخدمة في تعليم الإنشاء غير مخصصة. بل إنها مادة خاصة في تعليم قواعد اللغة العربية النحو والصرف التي سمها المؤلف بكتاب *العاجلة الفائدة*، لآتمارس بها الطالبات مهارة الكتابة إلا قليلًا

هذه مشكلة في استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء مع أن الاستراتيجية المستخدمة هي المباشرة، ولا تمارس الطالبات كيفية الإنشاء الرائع وفق القواعد الكتابية الصحيحة بسياق الكلام الجيد. ومن الأحسن أن تستخدم المعلمة مع الطالبات في تعليم الإنشاء المادة التعليمية الخاصة كالكتاب حسن الإصغاء مثلاً، سوف تتعلم بها الطالبات كيف تنشأ الكلمات وترتبها وتحملها لتكون الكتابة جيدة ورائعة.

ب. من ناحية المعلمة

كانت المعلمة ليست مجردة المعلمة، بل منها من صارت وزيرة المعهد مثل الأستاذة صليفة الإمامة كأعضاء القسم الصحي في المعهد. لذلك الحال، غابت المعلمة للتعليم بعض الأحيان لشغلها في إقامة الوظائف المعهدية. شرحت عن هذا الحال بقولها:

"غبتُ أحياناً في التعليم عندما دعيتي الوزيرة المعهدية للمشاورة مثلاً في الليل وكذلك المعلمات الأخرى، لأن معظمهن وزيرة المعهد. أحاول على حل هذه المشكلة بطلب أهل الطبقة العليا للنيابة في التعليم."

فكانت المشكلة حينئذ في استخدام استراتيجية الإنشاء، لو بدلها النائبة لنقصت معرفتها في تنفيذ استراتيجية تعليم الإنشاء.

ج. من ناحية الطالبات

وُجدت المشكلات في استخدام استراتيجية الإنشاء عند التعليم من ناحية الطالبات ما يلي:

(١) من المشكلات لدى الطالبات ضعف الفكرة من نفسها. قد يكون من اهتم اهتماماً جيداً من الطالبات، لكنها لم تزل مشكلة في إجابة السؤال المقدم مثل إنشاء الكلمة من المفردة وغيرها. لذلك، قوة

الفكرة من الطلاب مهمة جدا في تحقيق أهداف التعليم. وإذا ضعفت الفكرة طبعاً يحتاج إلى الأوقات الكثيرة، مع أن الوقت المتاح للتعليم قليل.

(٢) قلة إتقان المفردات لدى الطالبات. إتقان المفردات يلعب دوراً مهماً في تعليم الإنشاء، حيث إنها أساس في الكتابة وبها تقدر الطالبات على تعبير ما في ذهنها شفها بل كتابيا. وكان بعض الطالبات العليا لم تتقن إلا قليلاً من المفردات العربية. فهم الباحثان من هنا أن من المشكلات في استخدام استراتيجية التعليم عند تعليم الإنشاء قلة إتقان الطالبات على المفردات العربية، مع أنها مهمة جداً في نشاط الإنشاء.

(٣) ضعف فهم قواعد اللغة العربية. بناء على الدراسة النظرية السابقة والدراسة الميدانية التي قدمتها الباحثان، فيواصل الباحثان في هذا البحث إلى مناقش البيانات التي تعتمد على الظواهر وتعلقها بالنظريات الموجودة. تتناول أن تأخذ تأويلاً من تلك البيانات تسهيلاً للتخلص، فالبيانات فيما يلي:

١. استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء

تعريف استراتيجية التعليم كما نقله مجيد أن تعريف استراتيجية التعليم بشكل عام نشاط مختار، والذي يسهل ويساعد الطلاب على تحقيق أهداف التعليم المعينة.^{١٣} رأى *Dick & Carey* أن استراتيجية التعليم تتكون من جميع مكونات المواد التعليمية والإجراءات أو مراحل أنشطة التعليم التي يستخدمها المعلمون أو يستخدمونها من أجل

¹³ Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013), 96.

مساعدة الطلاب على تحقيق أهداف تعليمية معينة. وعندها لا تقتصر استراتيجية التعليم على إجراءات أو مراحل أنشطة التعلم فحسب، بل تشمل على ترتيب المواد أو جمع برامج التعليم التي سيتم تبليغها للطلاب.^{١٤}

وقال أكسفورد أن استراتيجيات التعليم خطوات يتبعها الطلاب من أجل تعزيز تعلمهم. إنها أدوات مهمة تتسم بالفاعلية والتوجيه الذاتي والتي تعد ضرورية لتطوير كفاءة الاتصال اللغوي.^{١٥}

استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء اعتماداً بالتعريف السابق هو استخدام المعلمة أنواعاً من الاستراتيجيات التي تسهل الطالبات في تعليم الإنشاء وهي:

(أ) الإنشاء من المفردة الجديدة

(ب) إنشاء القصة في الفئات

(ج) الإنشاء بشكل المجلة الحائطية

(د) التصويرية

تدخل كل هذه الاستراتيجيات في الاستراتيجية المباشرة، وهي استراتيجية تتطلب عمليات عقلية تختص باللغة.^{١٦} كما المعلوم أن الإنشاء تعبير ما في ذهن اللغة العربية، وكيفية تعبيرها إما كتابياً مثل الإنشاء من المفردة الجديدة وإما شفويًا كتصوير شيء ما في الفصل.

٢. المشكلات في استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء

¹⁴Hamzah B Uno, *Strategi Pembelajaran Menciptakan Proses Belajar Mengajar yang Kreatif dan Efektif* (Jakarta: Bumi Aksara, 2012), 1 – 2.

^{١٥} ريبكا أكسفورد، استراتيجية تعليم اللغة في ترجمة محمد دعدور (مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦)، ١١

^{١٦} المرجع نفسه، ٤٣

المشكلات جمع مشكلة وهي المقعد أو الصعب، وهي حالة حيرة وشك وتكرر تطلب بحثاً أو عملاً يجري لاكتشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل. وتسمى أيضاً بالصعوبة.^{١٧} والمشكلات في الدراسة هي الصعوبة التي تجعل الأفراد غير فعالة في عملية التعليم، وهذا الحال سبب في سقوط تحقيق أهداف التعليم المرادة.

والمشكلات الموجودة في استخدام الاستراتيجيات المتقدمة ذكرها اعتماداً على هذا النظري، تقسمها الباحثة إلى ثلاثة أقسام، وهي من ناحية المادة لأنها غير مخصصة لتعليم الإنشاء، والمعلمة لغيابها في التعليم بعض الأحيان، ثم الطالبات لضعف الفكرة وقلة إتقان المفردة ثم ضعف القواعد. فهذه كلها تزعج على قيام أهداف تعليم الإنشاء المرجوة وهي تطوير مهارة الكتابة لدى الطلاب جيداً وفعالاً.

الخلاصة

١. وصف استراتيجية تعليم الإنشاء

وُجد أنّ الاستراتيجية المستخدمة في تعليم الإنشاء هي كما يأتي:

(أ) إنشاء الجملة من المفردة الجديدة (*Placing New Words*)، وكيفية تنفيذها تعطي المعلمة المفردة الجديدة ثم تطلب طالباتها على إنشاء الجملة من تلك المفردة.

(ب) إنشاء القصة في الفئات (*Grouping*)، وكيفية تنفيذها تكون الطالبات في المجموعة الصغيرة قدر أربع أو خمس طالبات. وهذه المجموعات تكون على أساس نوع الموضوع، تعطي المعلمة موضوعاً خاصاً للمجموعة الأولى والموضوع الآخر للمجموعة الأخرى.

^{١٧} صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس (مصر: دار المتعرف، د.ت، ١٩٧٥)، ٢١٨

ج) الإنشاء على شكل المجلة الحائطية (*Practicing*)، وكيفية تنفيذها عيّنت المعلمة موضوع المجلة ثم تملأها الطالبات كتاباتهن من الشعر والقصة القصيرة وغيرها باللغة العربية الصحيحة ثم تلصق المجلة على الحائط.

د) وصف الأشياء المعينة أو التصويرية (*Imagery*)، حيث تتصور الطالبة عما ظهر حولها أو عدم من الخيال باللغة العربية حسب قدرة الطالبة.

٢. المشكلات في استخدام استراتيجية تعليم الإنشاء من ثلاث نواحي، وهي:

أ) من ناحية مادة التعليم، لم تستخدم المعلمة مع الطالبات مادة تعليم الإنشاء الخاصة للإنشاء.

ب) من ناحية المعلمة، تغيب المعلمة في التعليم أحيانا لشغلها في إقامة وظيفتها المعهدة.

ج) من نفس الطالبات، منهن من فكرتها ضعيفة وإتقان مفرداتها قليل ثم فهم القواعد ضعيفة.

المراجع

أحمد بن صالح الصبيحي، ٢٠١٣ استراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج)

ريبيكا أكسفورد، ١٩٩٦ استراتيجيات تعليم اللغة في ترجمة محمد دعدور (مصر: مكتبة الانجلو المصرية)

صالح عبد العزيز ١٩٧٥ التربية وطرق التدريس (مصر: دار المتعرف، د.ت)

محمد علوم، ٢٠١٩ استراتيجيات تعليم مهارة الكتابة في مركز تنمية اللغة العربية (بيطان: البحث العلمي الجامعي جامعة نور الجديد بيطان)

محمد نور الدين، ٢٠١٨ مشكلات تعلم الإنشاء لدى طلبة تعليم اللغة العربية بجامعة
والي ساغا الإسلامية الحكومية سمارع (سمارع: البحث العلمي الجامعي
جامعة والي ساغا الإسلامية الحكومية سمارع)

Ngalimun, 2012. *Strategi dan Strategi Pembelajaran* (Banjarmasin:
Scripta Cendekia)

Sudjana, Nana. 1989. *Dasar-Dasar Proses Belajar-Mengajar* (Bandung: Sinar Baru)

Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan R & D* (Bandung:
Alfabeta, 2014)

Tahirin. 2012. *Metode Penelitian Kualitatif dalam Pendidikan dan
BK* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada)

Uno, Hamzah B. 2012. *Strategi Pembelajaran Menciptakan Proses
Belajar Mengajar yang Kreatif dan Efektif* (Jakarta: Bumi Aksara)